أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة

عن عائشة رضي الله عنها :

أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه، أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال: فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم، فسألتها. فقالت: أسر إلي: إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي. فبكيت، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك.

متفق عليه

أي: أن فاطمة رضي الله عنها هي أول من يموت من آل النبي صلى الله عليه وسلم بعده، وهذا هو سبب بكائها رضي الله عنها، ثم أخبرها صلى الله عليه وسلم: أنها ستكون سيدة أهل الجنة، أو نساء المؤمنين، فضحكت لما سمعت هذه البشارة من النبي صلى الله عليه وسلم.